الخجل والتوافق الاجتماعي

دراسة ثقافية مقارنة بين مجموعتين من طلاب الجامعة السعوديين والكويتيين

جمعة سيد يوسف*
عبداللطيف محمد خليفة**

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين الخجل والتوافق الاجتماعي لدى مجموعتين من طلاب الجامعة السعوديين (ن = 320 طالباً وطالبة) والكويتيين (ن = 400 طالب وطالبة)، كما هدفت إلى فحص الفروق بين الجنسين في كل من الخجل والتوافق، والكشف عن البنية العاملية لمقياس الخجل في كل من المجموعتين. أما الأدوات المستخدمة فهي عبارة عن مقياسين: أولهما لقياس الخجل الاجتماعي، وثانيهما لقياس التوافق الاجتماعي. وتم التحقق من ثبات هذين المقياسين وصدقهما. وكشفت هذه الدراسة عن عدة نتائج، من أهمها أن الطلاب السعوديين أكثر خجلاً بشكل جوهري من الطلاب الكويتيين، بينما حصل الطلاب الكويتيون على درجات أعلى جوهرياً من الطلاب السعوديين على مقياس التوافق الاجتماعي. كما أوضحت النتائج وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين الخجل والتوافق الاجتماعي، وأنه لا توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث في كل من الخجل والتوافق، سواء لدى الطلاب السعوديين أو الكويتيين. وكشفت نتائج التحليل العاملي لمقياس الخجل عن انتظامه في سبعة عوامل لدى الطلاب السعوديين، وأربعة عوامل لدى الطلاب الكويتيين.

المصطلحات الأساسية: الخجل – التوافق الاجتماعي – طلاب الجامعة – مقارنة حضارية – تحليل عاملي.

---

* أستاذ علم النفس المساعد، (Associate Prof.) كلية التربية، جامعة الملك سعود.
** أستاذ علم النفس المساعد، (Associate Prof.) كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت.

مقدمة

لعل أحد أهم الخصائص السلوكية للأفراد في السياقات الاجتماعية هو ميلهم للاقتراب من أبناء جنسهم أو الابتعاد عنهم (Czeschlik & Nurk, 1995)، ويكون الغرض من هذا الاقتراب أو الابتعاد هو محاولة الإنسان المستمرة للحصول على الإشباع المناسب لحاجاته البيولوجية والاجتماعية والنفسية، غير أن هذه المحاولات قد تواجه أنواعاً مختلفة من العوائق – داخلية وخارجية – مما يخلّف ضروباً شتى من سوء التوافق والاضطراب (مايسة النيال، 1996م).

ويعتبر الخجل أحد الأسباب التي تعوق الفرد عن إشباع حاجاته، وعن تحقيق التوافق الناجح المنشود، لأنه يحول دون تحقيق التفاعل الاجتماعي الناجح للفرد (بدر الأنصاري، 1996م)، ولدى الأفراد المتسمين بالخجل حساسية مرتفعة في التدقيق أو النظر للآخرين وخوف شديد من التقييم الاجتماعي الإيجابي والسلبي، وبالتالي فإن الخجل ينشأ عن الصراع بين دافع الاقتراب من الآخرين والخوف من القيام بذلك (Asendorpf, 1987, Duggan & Brennan, 1994).

والخجل من المشكلات النفسية الاجتماعية الشائعة بين المراهقين والمراهقات. وقد بينت الدراسات المسحية التي أجراها زيمباردو Zimbardo وزملاؤه عام 1975م أن معدل انتشار الخجل بين الجمهور العام كان مرتفعاً، وأن نسبة انتشاره بين المراهقين الأمريكيين تتراوح بين 22٪ و60٪، وأن 73٪ منهم كانوا يعانون الخجل في فترات معينة من حياتهم (السيد السمادوني، 1994م، جونز وراسل، 1991).

وتشير دراسات أخرى أجريت في الغرب إلى أن أكثر من 40٪ من الناس يعانون الخجل، وأن أكثر من 20٪ منهم يرون أن الخجل يمثل مشكلة كبيرة بالنسبة لهم تستوجب التدخل للتخلص منها (Edelman, 1987).

ويلاحظ من الدراسات العربية القليلة التي تناولت الخجل، أنه يمثل مشكلة اجتماعية في البلاد العربية، وربما كانت نسب انتشاره في بعض المجتمعات العربية أعلى مما هو معروف في المجتمعات الغربية (علي البكر، 1986، ص3، مجدي حبيب، 1992).

وعلى الرغم من شيوع استخدام صفة الخجل في كل الثقافات الغربية والشرقية، فإن الدراسة العلمية للخجل لم تبدأ بشكل منظم إلا مع بداية السبعينيات

من هذا القرن (بدر الأنصاري، 1996م، ب) وبخاصة بعد ظهور كتاب زيمباردو عام 1977 حول الخجل، والذي كان له دور واضح في لفت انتباه الباحثين إلى الخجل كمشكلة (Harris, 1984). ومن ثم فقد حظي الخجل بوصفه سمة مزاجية باهتمام إكلينيكي كبير في الوقت الراهن (Kagan *et al.,* 1987, Boer & Westenberg, 1994). ويعتبر الخجل المرضي Abnormal Syhness مشكلة داخلية (Achebach & Edelbrock, 1981) أو اضطراباً يظهر في صورة تقدير منخفض للذات، والشعور بالوحدة والاكتئاب (Asenderopf, 1993).

كما تبين أن هذه السمة المزاجية ترتبط بالتزايد اللاحق للمخاوف (Stevenson - Hinde & Simpson, 1982) واضطرابات القلق (Biederman *et al.,* 1990).

وقد تبين أن الخجل باعتباره من المظاهر الخاصة للقلق الاجتماعي يؤثر بشكل سلبي في مهارات معالجة المعلومات، كالأداء على بعض الاختبارات الإدراكية (Ludwing & Lazarus, 1983, Schroeder, 1995a & b).

كما تبين من دراسات سابقة أن الأفراد الخجولين لديهم أفكار سلبية عن أنفسهم (Blankstein *et al.,* 1989)، ويشعرون بقدر كبير من الإحباط عند عجزهم عن التعامل مع الآخرين بنجاح (Through: Schroeder, 1995, a). وكذلك لاحظ كاجان وزملاؤه أن الأطفال الخجولين يعانون مشكلات في النوم والإمساك والحساسية، ومستوى مرتفعا من الكورتيزون (Schmidt & Fox, 1995). وأظهر البالغون ذوو الخجل المرتفع مشكلات صحية نفسية أكبر من البالغين المنخفضين في مستويات الخجل (Ibid)، وتبين أن الكبار في السن (من 50–88 سنة) الذين عانوا مشكلات صحية مثل الأرق، والإمساك، وحمى القش كانوا أكثر خجلاً من الذين لم يعانوا هذه المشكلات الصحية (Dell *et al.,* 1990).

وقد تبين من دراسة بيج أن الخجل عامل مهم في تعاطي المواد المخدرة (كالمواد المنشطة) بين المراهقين الذكور. وربما كان ذلك محاولة للتغلب على الكف والانزعاج الاجتماعي (Page, 1990).

ويشير جيرسيلد وزملاؤه Jersild *et al.,* إلى أن الخجل يعتبر من الخصائص الاجتماعية غير المرغوب فيها (على الأقل في الثقافة الغربية)، كما أنه يرتبط بمشكلات التوافق النفسي والاجتماعي (جونز، وراسل، 1991).

وقد أوضح براون وهاوارث Browne & Howarth أن الخجل الاجتماعي وعدم

الاجتماعية Unsociability ينتميان إلى المكونات الأساسية في الشخصية. وعلى الرغم من أن هذين الجانبين من السلوك تم بحثهما في علم النفس بالتفصيل فإن ذلك تم باستخدام مناحٍ مختلفة وغير متكاملة. فبينما درس الخجل أو القلق الاجتماعي من منظور بحوث القلق وعلم النفس الإكلينيكي، فإن عدم الاجتماعية تم بحثها من قبل الباحثين في مجال الشخصية والمزاج (Czechlik & Nurk, 1995).

ومما لا شك فيه أن التقدير السيئ للذات، والخجل يتجليان في ترسيب أعراض وجدانية مثل الاكتئاب والقلق والسلوكيات غير التوافقية، مثل الانسحاب الاجتماعي (Ichiyama, *et al.,* 1993).

وفيما يلي نسلط الضوء على الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين الخجل والتوافق الاجتماعي بصفة عامة، ثم من منظور ثقافي مقارن وكذلك من منظور الفروق بين الجنسين.

أولاً – الدراسات التي تناولت العلاقة بين الخجل والتوافق الاجتماعي:

تستخدم مصطلحات الخجل المرضي Abnormal Shyness، والانسحاب الاجتماعي Social withdrawal والعزلة الاجتماعية Social Isolation والتجنب الاجتماعي Social avoidance من قبل علماء النفس الإكلينيكي المتخصصين في الأطفال للإشارة إلى النقص غير المعتاد في التفاعل الاجتماعي، وبخاصة مع الأقران. ويمكن عزو المعدل المنخفض للتفاعل الاجتماعي لدى الطفل في وقت معين إلى ثلاثة أسباب مختلفة هي: دافع التجنب الاجتماعي المرتفع (الخجل)، ودافع الاقتراب المنخفض (عدم الاجتماعية)، ونقص التقبل من الشركاء في الموقف (الرفض الاجتماعي والإهمال أو العزلة الاجتماعية) (Asendorpf, 1993).

وتشير البحوث النفسية الغربية إلى أن الأطفال الخجولين قد يكونون عرضة للارتقاء غير السوي Maladaptive development (In: Chen *et al.,* 1995 a & b) وذلك لأنه ينظر إلى الخجل والخوف والكف الاجتماعي على أنها سمات تدل على عدم النضج وأنها مثيرة للمشكلات، ومن ثم، فالأطفال الخجولون يدركون من قبل الآخرين على أنهم غير متوافقين انفعالياً وسلوكياً. وقد بينت دراسات عديدة أن الأطفال الخجولين يميلون إلى الانسحاب من المواقف الاجتماعية، ويعانون الرفض من أقرانهم في منتصف سنوات الطفولة وأواخرها ويمرون بصعوبات دراسية

وسلوكية في المدرسة، ويكونون عرضة لتطور إدراكات سلبية عن الذات ويشعرون بعدم الكفاءة والوحدة والاكتئاب (Through: Chen *et al.,* 1995, a).

ومن المظاهر الشائعة التي تميز الشخص الخجول وتدل على سوء التوافق الاجتماعي الصمت أثناء صحبة الآخرين، وصعوبة تكوين صداقات أو علاقات اجتماعية، وتجنب التخاطب بالعين، والتشتت أثناء الحديث، وكثرة الابتسام والإيماءات، والبطء أثناء المناقشة الجماعية، والتلعثم، والميل للبقاء في خلفية المواقف الاجتماعية، والاعتماد على الآخرين، وارتفاع معدلات الضيق وعدم الشعور بالراحة أثناء التفاعل الاجتماعي (Kaplan & Stein, 1984, p.204). وقد وجد جيلفورد أن الخجل سمة أساسية تصدر عنها سمات سطحية أخرى أهمها أنه يعتبر حالة من حالات العجز عن التكيف مع المحيط الاجتماعي، كما أنه يعوق الفرد عن تحقيق التوافق المنشود (مجدي حبيب، 1992).

ويشير فهر وستامبز Fehr & Stamps إلى أن المشكلات التي تتعرض لها المراهقات ومحاولاتهن التغلب عليها والتوافق معها تجعلهن يتبنين أنماطاً سلوكية سلبية مما يؤدي إلى شعورهن بالذنب والخجل والفشل في مواجهة الضغوط النفسية الاجتماعية، وبالتالي المعاناة من مشكلات سوء التوافق الشخصي والاجتماعي (Fehr & Stamps, 1979).

ويشير السمادوني إلى أن الارتباطات القوية بين الاستعداد للخجل والاستعدادات السلوكية لسوء التوافق تكون ناتجة عن بنية نفسية ذات طبيعة معينة. وهذا يرجع إلى أن الظروف البيئية وخبرات الطفولة التي عاشها الأفراد ذوو الاستعدادات السلوكية السيئة تنمي فيهم الاستعداد المرتفع للخجل، لذلك يعاني الخجولون مشكلات ترتبط بسوء التوافق النفسي والاجتماعي (السمادوني، 1989م).

وقد كشفت الدراسات السابقة عن ارتباط الخجل بعدد من المتغيرات النفسية التي تعبر في مجملها عن مشكلات سوء التوافق التي يعانيها الأفراد المتسمون بالخجل. ومن هذه المتغيرات التقدير السلبي للذات. فالخجل – في أحيان كثيرة – يجلب الشعور بعدم الارتياح فضلاً عن ضعف الثقة بالنفس، ومن المتوقع أن النتاج الحتمي لانخفاض تقدير الفرد لذاته هو تكوين مفهوم سلبي عنها، وهذا يؤدي بدوره إلى إعاقة القدرة على التواصل مع متغيرات البيئة وتحدي صعوباتها والتغلب عليها (مايسة النيال، 1996 ;Crozier, 1979).

كذلك يرتبط الخجل بالقلق الاجتماعي، وهذا النوع من القلق يثير أنماطاً متباينة من السلوك التجنبي الانسحابي، والذي من شأنه أن يعوق الفرد عن اكتساب مهارات اجتماعية جديدة وتنميتها (Cheek & Buss, 1981)، هذه المهارات تكون ضرورية لكي يعيش الفرد حياة اجتماعية متوافقة، وبالتالي فإن القصور في المهارات الاجتماعية قد يؤدي بدوره إلى مزيد من الخجل (ناصر المحارب، 1994م).

إن وجود أفكار محرفة وهادمة للذات، ورؤية الفرد على أنه غير كفء وغير جذاب وغير محبوب أو ممزق بطريقة جوهرية لهو دليل على التقدير السلبي للذات والقلق الاجتماعي والخجل وسوء التوافق (Ichiyama *et al.*, 1993). وقد تبين من دراسة عبدالغفار الدماطي (1991) على طلاب الجامعة السعوديين أن هناك علاقة عكسية بين الخجل والسلوك التوكيدي.

وتؤيد نتائج دراسة فليت وزملائه العلاقة بين الرغبة في الكمال Perfectionism وسوء التوافق النفسي والاجتماعي، فالرغبة في الكمال ترتبط جوهرياً بالمستويات المرتفعة من الوحدة، والخجل، والخوف من التقييم السلبي، كما ترتبط بالمستويات المنخفضة من التقدير الاجتماعي للذات. ويبدو – كما يرى بعض المنظرين – أن وجود معايير شخصية مرتفعة هو الذي يقف خلف القلق الاجتماعي والخجل (Flett *et al.*, 1996)، ويرى سكلينكر وليري – على سبيل المثال – أن الأفراد القلقين اجتماعياً لديهم معايير شخصية غير واقعية تجعلهم يشكون في قدرتهم على تقديم أنفسهم للآخرين بشكل ناجح (Schlenker & Leary, 1985).

وتشير دراسات متعددة إلى أن العلاقة بين الخجل والشعور بالوحدة موجودة وثابتة عبر دراسات متعددة (ناصر المحارب، 1994). وينظر بعض الباحثين إلى الوحدة النفسية على أنها نوع من سوء التوافق الاجتماعي، ومن ثم، فقد حصل الأفراد المتسمون بالوحدة على درجات مرتفعة على مقياس تينسي لمفهوم الذات، وهو ما يعكس توافقاً اجتماعياً سيئاً، وفقراً في المهارات الاجتماعية (Kalliopuska & Laitinen, 1991).

ثانياً – الدراسات التي تناولت الفروق الثقافية في الخجل والتوافق الاجتماعي:

إن ارتقاء الخجل وعدم الاجتماعية أو مترتباتهما طويلة المدى خلال الطفولة مرهونة بالمعايير الثقافية للسلوك، ومن ثم فإن دلالة نقص التفاعل الاجتماعي تعتمد على العمر والثقافة (Asendorpf, 1993). وقد ذكر بعض الباحثين أن إنتاج

سلوكيات عدوانية أو مرتبطة بالخجل والكف الاجتماعي أمر عام عبر الثقافات (Chen *et al.,* 1995, b)، والأكثر من ذلك أن السلوكيات التي تحدد وتستثير العدوان والخجل والكف الاجتماعي متشابهة جداً عبر الثقافات المختلفة (Kagan, 1976; Quay, 1986).

وقد أشارت بعض الدراسات إلى وجود فروق في مستوى انتشار الخجل بين حضارة وأخرى، فقد انتهى زيمباردو من دراسته على عينات من الطلاب في المرحلة العمرية من 18–21 سنة في ثماني ثقافات مختلفة إلى وجود تفاوت في انتشار نسبة الخجل، وذلك بالترتيب التالي 57٪ من اليابانيين، 55٪ من التيوانيين، 47٪ من الهنود، 44٪ من الأمريكيين، 44٪ من الفنلنديين، 43٪ من الألمان، 39٪ من المكسيكيين، 31٪ من الإسرائيليين (Zimbardo & Raldl, 1981). واتضح أن هناك فروقاً جوهرية في بعض المقارنات بين اليابانيين والإسرائيليين على سبيل المثال، في حين لا توجد فروق دالة إحصائياً بين اليابانيين والتيوانيين.

كما أشارت دراسة بدر الأنصاري 1993 على عينة من الطلاب الجامعيين من الجنسين تتراوح أعمارهم بين 18–31 سنة من ثلاث ثقافات مختلفة إلى أن هناك فروقاً ثقافية ذات دلالة إحصائية في الخجل، حيث كان الكويتيون أكثر خجلاً من البريطانيين والأمريكيين، وكان البريطانيون أكثر خجلاً بشكل جوهري من الأمريكيين (بدر الأنصاري، 1996، أ).

ومن الدراسات التي تقدم دليلاً غير مباشر على انتشار الخجل في المملكة العربية السعودية تلك التي أجراها شلبي على عينة من المرضى المترددين على العيادة النفسية، حيث تبين أن قرابة 13٪ من المشخصين بوصفهم مرضى عصابيين يعانون الرهاب الاجتماعي (Chaleby, 1987)، ومن المعروف أن هناك علاقة قوية بين الرهاب والخجل. كذلك كانت العينة الألمانية في دراسة بوير وويستنبرج أقل نشاطاً وأكثر خجلاً من العينة الأمريكية (Boer & Westenberg, 1994). ومع ذلك يرى كزكليك ونورك أنه لم تكن هناك تباينات رئيسة بين الثقافة الألمانية وثقافة أمريكا الشمالية في الخجل والاجتماعية (Czeschlik & Nurk, 1995).

وعلى الرغم من وجود سلوكيات الخجل في ثقافات مختلفة، فإن بعض الباحثين يرى أن الأحكام والتقويمات لهذه السلوكيات تتأثر بالقيم والأعراف الاجتماعية ومعايير الجماعة (Through: Chen *et al.,* 1995, b)، ومن ثم فإن هذه التقويمات تختلف من ثقافة إلى أخرى. بمعنى آخر، إن الدلالات التوافقية وغير

التوافقية للسلوكيات المرتبطة بالخجل تتعدل وتتغير بوساطة عوامل ثقافية. فعلى سبيل المثال، تشير الدراسات التي أجريت على الأطفال الصينيين إلى أن الذين يتسمون منهم بالخجل والحساسية لا يعتبرون منحرفين أو غير ناضجين اجتماعيا أو غير متوافقين (Chen *et al.*, 1992).

معنى هذا أن الأطفال غير المتوافقين في الثقافة الغربية قد يعتبرون أسوياء في ثقافة أخرى. ويبدو أن التقييم السلبي للخجل والكف الاجتماعي في الأقطار الغربية يرتبط بالتقبل الثقافي للسلوك التوكيدي والتنافس في تلك المجتمعات الرأسمالية، بينما يعتبر الخجل والكف الاجتماعي مظهرين إيجابيين في المجتمعات الاشتراكية الأقل تنافسية كالصين. ومن ثم فإن الصينيين لا ينظرون إلى السلوكيات المرتبطة بالخجل والكف باعتبارها غير ناضجة أو تدل على عدم التوافق الاجتماعي، بل إن العكس هو الصحيح. وفي المقابل تبين أن الخجولين في الأقطار الغربية يجدون صعوبة في توافقهم الاجتماعي، ومن ثم يظهر عليهم الانسحاب الاجتماعي، وينظر إليهم على أنهم أقل كفاءة، ويعانون نقصا في السلوك التوكيدي الاجتماعي، ويكونون عرضة لمشكلات داخلية، كالشعور بالوحدة والاكتئاب، وهو عكس ما تبين لدى الأطفال الصينيين تماماً (Chen *et al.*, 1995,b).

إن نتائج الدراسات السابقة تشير إلى أن الخجل والتوافق الاجتماعي ظاهرة معقدة ولا يمكن فهمها فهماً تاماً ودقيقاً من دون أخذ العوامل الثقافية في الاعتبار.

ثالثاً – الدراسات التي تناولت الفروق بين الجنسين في الخجل والتوافق:

حظيت مسألة الفروق بين الجنسين في الخجل باهتمام كبير، غير أن نتائج الدراسات في هذه القضية أسفرت عن نتائج مختلفة ومتعارضة. فمن ناحية، أشارت بعض الدراسات إلى أن الإناث هن الأعلى في الخجل في مراحل الطفولة والمراهقة والرشد. فقد ذكر زيمباردو أنه لم يجد فروقاً عامة بين الجنسين في الخجل باستثناء الزيادة الكبيرة في الخجل لدى الإناث عن الذكور في مرحلة المراهقة (Zimbardo, 1986, p.20)، كما أوضحت دراسة بروش Bruch إلى أن درجات الإناث كانت أقل جوهرياً في الاجتماعية وأعلى في الخجل من الذكور (Bruch *et al.*, 1989). وأسفرت دراسة السمادوني عن وجود فروق دالة بين متوسطات تقديرات الذكور والإناث في الأعمار المختلفة للخجل، حيث كانت الإناث أكثر خجلاً من الذكور (السيد السمادوني، 1989) كما ظهرت فروق جوهرية بين المراهقين والمراهقات في

المرحلة الثانوية في الشعور بالخجل معظم الوقت، وإن كانوا لا يعتبرونه مشكلة (السمادوني، 1994). وكشفت دراسة مايسة النيال (1996) عن وجود فروق جوهرية بين الجنسين لصالح الإناث في الفئات العمرية 11، 15، 16 عاماً، في حين لم تظهر فروق بين الجنسين في الفئات العمرية 12، 13، 14 عاماً.

من ناحية أخرى، أشارت دراسة بورتيوس التي اهتمت بدراسة مشكلات المراهقين في سن 15 سنة إلى أن تقديرات الذكور للخجل على أنه مشكلة بالنسبة لهم كانت أعلى من تقديرات الإناث (Porteus, 1977). وقد توصل بيلكونس إلى أن نسبة الذكور الذين ذكروا أنهم يعانون الخجل كانت 46,4٪ بينما كانت النسبة لدى الإناث 33٪ (Pilkonis, 1977) وهو تقريباً ما انتهت إليه دراسة جونز وزملائه (Jones *et al.*, 1986).

كذلك أشارت دراسة شيك وميلكور إلى أن درجة الذكور من طلاب الجامعة الأمريكيين كانت أعلى من الإناث في الخجل ولكن بدرجة غير جوهرية (Cheek & Melchior, 1990). ويرى كزكليك ونورك أن الدراسات التي ذكرت بيانات عن الفروق بين الجنسين كانت متسقة وفي الاتجاه نفسه، أي إن الذكور أكثر خجلاً وأقل اجتماعية ولكن الفروق كانت منخفضة (Czeschlik & Nurk, 1996).

وأخيراً أشارت عدة دراسات أخرى إلى أنه لا توجد فروق متسقة أو عامة بين الجنسين في الخجل، مثل دراسة شيك وبص (Cheek & Buss, 1981) وجونز وراسل (Jones & Russell, 1982) وزيمباردو (Zimbardo, 1986) وبدر الأنصاري 1993 (في: بدر الأنصاري، 1996 أ)، وكانت الفروق في دراسة بدر الأنصاري الثانية (بدر الأنصاري، 1996 ب) بين الذكور والإناث في الخجل دالة على مقياس واحد من ضمن أربعة مقاييس.

ولعل مما يقلل من الخلط الناتج عن هذه النتائج المتعارضة ما أكده بيلكونس وزيمباردو من أن الخجل ظاهرة نفسية موجودة لدى الذكور والإناث، وأن الاختلاف الأهم بينهما يكمن في طريقة التعبير عن الخجل، وذلك وفقاً لطبيعة الموقف الذي يتعرض له كلا الجنسين. فقد توصل الباحثان إلى أن الذكور يتعرضون إلى خبرة القلق الناجم عن الخجل وبخاصة عند بداية تكوين علاقات اجتماعية جديدة أو في بداية التفاعل في المواقف الاجتماعية، في حين أن خبرة القلق الناجمة عن الخجل لدى الإناث ترجع إلى التهيب أو الخوف من تقييم الآخرين لهن على أنهن لا يتسمن

بالكفاءة وأنهن مرفوضات. وفي حين يعبر الذكور عن خجلهم من خلال تحاشي التواصل أو الاتصال بالعين، (خاصة مع أفراد الجنس الآخر) والتهرب من الحديث، فإن الإناث يستخدمن أساليب أخرى كالابتسام أو الإيماءات أو النظر إلى أسفل (Pilkonis & Zimbardo, 1979).

وقد كشفت تحليلات البيانات المأخوذة من مقابلات مع أفراد في المرحلة العمرية من 30–40 سنة عن أن الخجل لدى الذكور ارتبط بكل من التأخير في عمر الزواج 3 سنوات، والتأخير في الإنجاب 4 سنوات، والتأخير في الحصول على وظيفة ثابتة 3 سنوات. بينما لم يرتبط الخجل لدى الإناث بهذه المتغيرات الحياتية وإنما ارتبط بالمشاركة المنخفضة في العمل (Asendropf, 1993).

وكما يرى كزكليك ونورك فإننا ما نزال في حاجة إلى البحوث التي تعنى بقضية الفروق بين الجنسين والبرهنة على الصدق عبر الثقافي لمتغيري الخجل والتوافق الاجتماعي (Czeschlik & Nurk, 1995).

تعليق عام على الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات التي قدمناها كنماذج لما أجري من بحوث حول الخجل والتوافق الاجتماعي يمكن الخروج بالملاحظات التالية:

1 – على الرغم من وجود اهتمام أجنبي ملحوظ بدراسة الخجل في علاقته بالعديد من المتغيرات، فإن الاهتمام ببحث هذا الموضوع على المستوى العربي يعد محدوداً للغاية.

2 – لوحظ أيضاً أنه على الرغم من شيوع سلوكيات الخجل في مختلف الثقافات فإن دلالة هذه السلوكيات وتقويمها يختلفان من ثقافة إلى أخرى.

3 – هناك تعارض بين نتائج الدراسات حول الفروق بين الجنسين في الخجل. لذا تتفق غالبية الدراسات على أن الموضوع الجدير بالبحث هو طرق التعبير عن الخجل لدى الجنسين.

4 – توجد عدة مقاييس لقياس الخجل معظمها أجنبي والحاجة ماسة إلى إعداد مقاييس تلائم الثقافة العربية.

5 – تجمع كل الدراسات العربية والأجنبية على أن للخجل مترتبات ضارة بعضها يتعلق بسوء التوافق والمشكلات النفسية كالقلق والاكتئاب والشعور بالوحدة وعدم تقدير الذات. وبعضها الآخر يتعلق بالمترتبات الجسمية كانتشار

أنواع الحساسية، وحمى القش، واضطرابات المعدة والأمعاء، وارتفاع مستوى الكورتيزون.

6 – على الرغم من النظر إلى الخجل والاجتماعية كسمتين من سمات الشخصية، فإن كثيراً من الدراسات تلتقي حول اعتبارهما متغيرين مستقلين أحدهما عن الآخر.

7 – على الرغم مما يوجد من دراسات في مجال الخجل والتوافق الاجتماعي فإننا ما نزال في حاجة إلى دراسات تكاملية تدعم قضية التمايز الثقافي والتمايز بين الجنسين في كل من الخجل والتوافق الاجتماعي، وهو ما تهدف إليه هذه الدراسة.

أهداف الدراسة:

على ضوء ما تقدم نستطيع أن نحدد أهداف هذه الدراسة في الكشف عن العلاقة بين الخجل والتوافق الاجتماعي لدى عينتين من طلاب الجامعة السعوديين والكويتيين، إضافة إلى تعرُّف الفروق بين الجنسين (الذكور والإناث) في كل من العينتين في هذين المتغيرين، مع الكشف عن البنية العاملية لمقياس الخجل في العينتين.

مصطلحات الدراسة:

1 – الخجل:

يعرفه زيمباردو بأنه معاناة للذات لدى الأفراد، وهو خبرة عامة يصاحبها اضطراب أو خلل وظيفي وأفكار مضطربة ومزعجة (Zimbardo, 1986). ويعرفه جونز وزملاؤه بأنه انتباه عصبي مفرط للذات في المواقف الاجتماعية، يظهر في صورة خوف أو رعب أو صمت عن الحديث، ويكون له مظاهر انفعالية كالشعور بعدم الارتياح والقلق والتركيز الزائد على الذات (Jones *et al.*, 1986)، وهو المعنى نفسه الذي انتهت إليه دراسة جونز وبرجز (Kones & Briggs, 1986, p.4). وقد قدم كثير من الباحثين تعريفاتهم للخجل من أمثال سكرودر (1995) وكزكليك ونورك (1995) وبوير وويستنبرج (1994). وكل هذه التعريفات تلتقي مع التعريف الذي قدمه «بص» والذي يرى أن الخجل هو الاستجابة في وجود غرباء أو تطلع الآخرين مما يصيب الفرد بالتوتر والاهتمام أو مشاعر الحرج وعدم الراحة وكف السلوك الاجتماعي السوي المتوقع (Buss, 1980).

وعلى ضوء ذلك يتضح أن مفهوم الخجل يقصد به مستوى القلق وعدم الراحة والكف الذي يحدث في المواقف الاجتماعية. وهو ما يتم قياسه بمقياس الخجل الاجتماعي الذي أعده جونز وراسيل Jones & Russell.

2 – التوافق الاجتماعي:

ترجع الأصول المبكرة لمفهوم التوافق إلى علم الحيوان، وكان يستخدم باسم التكيف، وقد استعار علماء النفس مفهوم التكيف وأعادوا تسميته بالتوافق. ويبدو من تحليل التوافق الإنساني أنه يهدف إلى إشباع نوعين من الحاجات: داخلية أساسية، واجتماعية ثانوية تنتج من ضرورة العيش مع الآخرين في وئام (جمعة يوسف، 1990، ص674)، ومن ثم، فالتوافق هو اتصال مباشر للفرد ببيئته بقصد إشباع حاجاته (كمال دسوقي، د. ت. ص385)، والتوافق الاجتماعي هو تكيف الشخص مع بيئته الاجتماعية في مجال مشكلات حياته مع الآخرين التي ترجع لعلاقات أسرية ومجتمعية ومعايير بيئته الاقتصادية والسياسية والخلقية (المرجع نفسه، ص32).

ويعرِّف قاموس إنجلش وإنجلش التوافق بأنه حالة من العلاقة المتجانسة مع البيئة يستطيع الفرد فيها الحصول على الإشباع لمعظم حاجاته وأن يحقق المتطلبات الجسمية والاجتماعية. ومن ثم، فالتوافق الاجتماعي هو علاقة الفرد المتجانسة ببيئته الاجتماعية، وهو عملية تعديل المطالب وأنماط السلوك الخاص بالأفراد الذين يتفاعلون معاً حتى يمكنهم تحقيق ومواصلة علاقة مرغوب فيها، وهذا التعديل قد يكون متبادلاً أو من جانب واحد (English & English, 1958, pp.13-14). ومن علامات عدم التوافق الاجتماعي، نقص الصداقة، والعجز عن كسب الأصدقاء، والعجز عن صيانة الأنا في مواجهة سخرية الآخرين وتهكمهم، وصعوبة التنافس مع الكبار (كمال دسوقي، د. ت. ص34).

ومن المفاهيم قريبة الصلة بمفهوم التوافق الاجتماعي، كما هو مستخدم في الدراسة الحالية وكما شاع استخدامه في الدراسات الأجنبية للخجل، مفهوم الاجتماعية Sociability، وهي الميل وتفضيل الانضمام إلى الآخرين أكثر من بقاء الفرد بمفرده (Cheek & Buss, 1981, Czeschlik & Nurk,, 1995, Schroeder, 1995).

ويتجلى هذا المفهوم بوضوح في بنود مقياس التوافق للطلبة الذي وضعه هيو م. بل والمستخدم في دراستنا الراهنة كما سيتبين فيما بعد.

فروض الدراسة:

على ضوء استقراء الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الخجل والتوافق، أمكننا صياغة فروض هذه الدراسة على النحو التالي:

1 – توجد فروق جوهرية بين الذكور السعوديين والذكور الكويتيين في كل من الخجل والتوافق.

2 – توجد فروق جوهرية بين الإناث السعوديات والإناث الكويتيات في كل من الخجل والتوافق.

3 – هناك فروق جوهرية بين الجنسين من الطلاب السعوديين والكويتيين في الخجل.

4 – هناك فروق جوهرية بين الجنسين من الطلاب السعوديين وكذلك من الطلاب الكويتيين في التوافق الاجتماعي.

5 – توجد علاقة سلبية بين الخجل والتوافق لدى كل من الذكور، والإناث، والعينة الكلية في المجتمعين السعودي والكويتي.

6 – توجد فروق جوهرية بين مرتفعي الخجل ومنخفضيه في التوافق الاجتماعي لصالح منخفضي الخجل.

7 – ينتظم البناء العاملي لمقياس الخجل في عدة عوامل تختلف في طبيعتها لدى كل من الطلاب السعوديين والكويتيين.

إجراءات الدراسة

1 – العينة:

تكونت عينة الدراسة من 720 طالباً وطالبة، موزعين على مجموعتين فرعيتين نعرضهما على النحو التالي:

أ – مجموعة الطلاب السعوديين (ن = 320) واشتملت على 170 طالباً، ممن يدرسون بكليتي التربية جامعة الملك سعود، والعلوم الاجتماعية جامعة الإمام، كما تضمنت 150 طالبة بكلية التربية جامعة الملك سعود بالرياض.

ب – مجموعة الطلاب الكويتيين (ن = 400)، وتكونت من 200 طالب، و200 طالبة، بجامعة الكويت في كليات الآداب، والتربية، والتجارة، والعلوم، والهندسة.

ويوضح جدول (1) المتوسط والانحراف المعياري لأعمار هذه العينة.

جدول (1)
المتوسط والانحراف المعياري للعمر

العينة	مجموعة السعوديين (320)			مجموعة الكويتيين (400)		
	طلبة	طالبات	إجمالي	طلبة	طالبات	إجمالي
م	21,72	20,00	20,91	22,21	21,07	21,64
ع	2,50	1,48	2,25	2,24	1,90	2,15

ويتضح من جدول (1) أنه لا توجد فروق جوهرية سواء بين الطلبة أو الطالبات في كل من المجتمعين، أو بين إجمالي الطلاب السعوديين والطلاب الكويتيين.

2 – الأدوات:

اشتملت على مقياسين، استخدم أحدهما لقياس الخجل، والثاني لقياس التوافق الاجتماعي، ونعرض لهما على النحو التالي:

أ – مقياس الخجل الاجتماعي:

أعد هذا المقياس جونز، وراسيل W.H. Jones & D.Russell عام 1982 من 22 عبارة تحت عنوان التحفظ أو التكتم الاجتماعي Social Reticence Scale (SRS)، وفي عام 1986 أجرى هذان الباحثان بعض التعديلات على مقياسهما، وانخفض عدد بنود المقياس إلى 20 عبارة فقط.

وقد قام السيد السمادوني (1991) بترجمة هذه النسخة المعدلة إلى اللغة العربية وتقنينها في البيئة المصرية، وتبين أن هذا المقياس يتمتع بمعاملات ثبات وصدق مرتفعة. واعتمدنا في هذه الدراسة على هذه الصورة الأخيرة من المقياس والمكونة من 20 بنداً، يجيب عنها المبحوثون على ضوء متصل يمتد من الدرجة (1) حيث لا ينطبق البند على الإطلاق إلى الدرجة (5) حيث ينطبق البند تماماً. ويتضمن المقياس بعض البنود السلبية، لذلك، تم عكس تصحيح هذه البنود للحصول على درجة كلية تعبر عن الخجل الاجتماعي للفرد.

ب – مقياس التوافق الاجتماعي:

هو أحد المقاييس الفرعية من مقياس التوافق للطلبة، الذي وضعه هيو م. بل، اقتباس وإعداد: محمد عثمان نجاتي. ويتكون في الأصل من 23 بندا، تم حذف ثلاثة

منها نظراً لغموضها وصعوبة فهمها من جانب المفحوصين وأبقي على عشرين بنداً فقط. كذلك قمنا بتغيير صياغة بندين من بنود المقياس نظراً لعدم ملاءمتهما وتناولهما للسلوك الجنسي، كما تم تغيير طريقة الإجابة الأصلية المتمثلة في ثلاثة بدائل إلى بديلين فقط هما (نعم، لا)؛ نظرا لما أسفرت عنه نتائج البحوث السابقة من مشكلات تتعلق بعلامة الاستفهام (؟) بوصفها بديلاً من بدائل الإجابة عن البند، حيث ينحاز المفحوص غالباً إلى اختيار هذا البديل هروباً من الإجابة عن السؤال بالموافقة أو المعارضة. ويفسر مثل هذا النوع من الإجابات أحياناً على أنه افتقار لتقديم التفسيرات السببية، أو على أنه بمثابة نمط من الاستجابة اللغوية (Lochel, 1983). ومن أمثلة بنود مقياس التوافق: هل تسعد بالتجمعات لمجرد وجودك مع الناس؟

وبالنسبة لثبات كل من المقياسين السابقين وصدقهما، فنعرض لهما على النحو التالي:

أ – الثبات:

تم تقدير الثبات بثلاث طرق نعرض لها في جدول (2).

جدول (2)

معاملات ثبات مقياسي الخجل والتوافق

العينة / الطريقة	العينة السعودية			العينة الكويتية		
	طلبة (170)	طالبات (150)	طلبة وطالبات (320)	طلبة (200)	طالبات (200)	طلبة وطالبات (400)
١ – مقياس الخجل						
– معامل ألفا	0,56	0,71	0,64	0,75	0,77	0,73
– التجزئة النصفية	0,58	0,63	0,61	0,71	0,78	0,74
٢ – مقياس التوافق:						
– معامل ألفا	0,67	0,68	0,67	0,80	0,82	0,91
– التجزئة النصفية	0,67	0,66	0,67	0,77	0,79	0,92

إضافة إلى ما تقدم قمنا بحساب ثبات المقياسين بطريقة إعادة الاختبار بفاصل زمني مدته عشرة أيام لدى مجموعتين من الطلاب الكويتيين إحداهما من الذكور (ن = 30) والثانية من الإناث (ن = 37)، وأسفرت النتائج عن أن معامل ثبات مقياس الخجل بلغ لدى الذكور 0,82، ولدى الإناث 0,85 أما معامل ثبات مقياس التوافق فبلغ لدى الذكور 0,85، ولدى الإناث 0,83.

وبوجه عام، تشير نتائج حساب الثبات بالطرق الثلاث: معامل ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية بعد تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون، وإعادة الاختبار، إلى تمتع كل من المقياسين بدرجة معقولة من الثبات.

ب – الصدق:

تم تقديره بطريقتين هما: الاتساق الداخلي والصدق العاملي.

وفيما يتعلق بالاتساق الداخلي، فقد تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين البند والدرجة الكلية لمقياس التوافق، وحساب معامل الارتباط الثنائي بين البند والدرجة الكلية لمقياس الخجل لدى كل من الذكور والإناث والعينة الكلية في كل من العينتين السعودية والكويتية. وأسفرت النتائج عن أن جميع بنود مقياس التوافق قد ارتبطت جوهرياً بالدرجة الكلية للمقياس، كما ارتبطت جميع بنود مقياس الخجل بالدرجة الكلية ارتباطاً جوهرياً باستثناء بندين فقط هما (2) ليس لدي ميل للعزلة عن الآخرين، ورقم (6) نادراً ما أحتفظ بهدوئي عندما أكون مع جماعة من الأفراد، حيث لم يصل معامل ارتباطهما بالدرجة الكلية إلى مستوى الدلالة الإحصائية المقبولة (0,05).

أما بالنسبة للصدق العاملي، فقد اعتمدنا عليه في مقياس الخجل باعتباره أقل استخداماً في الدراسات العربية، وكشفت نتائج التحليل العاملي من الرتبة الأولى عن استخراج سبعة عوامل لدى الطلاب السعوديين، وأربعة عوامل لدى الطلاب الكويتيين. وعلى ضوء تفسيرنا لهذه العوامل تبين أنها تتسق إلى حد كبير مع الأبعاد التي يتضمنها المقياس، وهو ما سوف يتضح بشكل أكثر تفصيلاً عند عرضنا لنتائج هذه الدراسة.

3 – طريقة جمع البيانات:

تم جمع بيانات هذه الدراسة في جلسات جماعية، تراوح عدد الطلاب في كل منها بين 30–40 طالبا، وقد قام الباحث الأول بجمع بيانات الطلاب السعوديين، وقام الباحث الثاني بجمع بيانات الطلاب الكويتيين.

4 – التحليلات الإحصائية:

تضمنت حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لبنود كل من المقياسين، والدرجة الكلية للخجل والتوافق لدى مجموعة الطلاب (الذكور والإناث معاً)، ولدى كل من الذكور والإناث، وحساب قيمة «ت» لدلالة الفروق بين هذه المجموعات، كما

تم حساب معاملات الارتباط بين بنود كل من المقياسين على حدة، وإجراء التحليل العاملي من الرتبة الأولى أعقبه تدوير مائل للعوامل لدى كل من الطلاب السعوديين (ذكوراً وإناثاً) والطلاب الكويتيين (ذكوراً وإناثاً)، كما حُسِبَ معامل الارتباط المستقيم بين مقياسي الخجل والتوافق لدى كل من المجموعتين.

نتائج الدراسة:

أولاً: الفروق بين الطلاب السعوديين والطلاب الكويتيين في كل من الخجل والتوافق

جدول (3)
نتائج حساب اختبار (ت) للدرجة الكلية للخجل
لدى كل من الطلاب السعوديين والكويتيين

العينة	ن	م	ع	ت	الدلالة
ذكور سعوديون	170	51,91	7,89	3,57	0,01
ذكور كويتيون	200	48,51	9,55		
إناث سعوديات	150	50,21	9,21	1,36	غير دالة
إناث كويتيات	200	48,86	9,69		

جدول (4)
نتائج حساب اختبار (ت) للدرجة الكلية للتوافق
لدى كل من الطلاب السعوديين والكويتيين

العينة	ن	م	ع	ت	الدلالة
ذكور سعوديون	170	30,98	3,58	2,78	0,01
ذكور كويتيون	200	32,16	4,20		
إناث سعوديات	150	30,49	4,45	2,10	0,05
إناث كويتيات	200	31,35	3,54		

وتشير النتائج المبينة في الجدول (3) إلى أن الطلاب السعوديين أكثر خجلاً من الطلاب الكويتيين، وكانت الفروق دالة إحصائياً في حالة الذكور، بينما لم تصل إلى مستوى الدلالة في حالة الإناث. كما كشفت النتائج الواردة في الجدول (4) عن فروق جوهرية تشير إلى أن الطلاب الكويتيين (ذكوراً أو إناثاً) أكثر توافقاً من الطلاب السعوديين (ذكوراً أو إناثاً).

ثانياً: الفروق بين الجنسين في كل من الخجل والتوافق

جدول (5)
نتائج حساب اختبار (ت) للدرجة الكلية على مقياس الخجل لدى كل من الطلاب السعوديين والطلاب الكويتيين

العينة	ن	م	ع	ت	الدلالة
ذكور سعوديون	170	51,91	7,89	1,77	غير دالة
إناث سعوديات	150	50,21	9,21		
ذكور كويتيون	200	48,51	9,55	0,37	غير دالة
إناث كويتيات	200	48,86	9,69		

جدول (6)
نتائج حساب اختبار (ت) للدرجة الكلية على مقياس التوافق لدى كل من الطلاب السعوديين والطلاب الكويتيين

العينة	ن	م	ع	ت	الدلالة
ذكور سعوديون	170	30,98	3,58	0,35	غير دالة
إناث سعوديات	150	30,49	3,54		
ذكور كويتيون	200	32,16	4,20	1,84	غير دالة
إناث كويتيات	200	31,35	4,54		

ويتضح من النتائج المبينة في الجدولين (5، 6) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في كل من الخجل والتوافق، في كل من المجتمعين السعودي والكويتي.

ثالثاً: علاقة الخجل بالتوافق الاجتماعي لدى الطلاب السعوديين والكويتيين:

جدول (7)
معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للخجل والدرجة الكلية للتوافق لدى الطلاب السعوديين والكويتيين

المؤشرات الإحصائية / العينة	ن	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
ذكور سعوديون	170	0,33–	0,01
إناث سعوديات	150	0,50–	0,01
العينة الكلية	320	0,42–	0,01
ذكور كويتيون	200	0,66–	0,01
إناث كويتيات	200	0,64–	0,01
العينة الكلية	400	0,65–	0,01

وتشير النتائج المبينة في الجدول (7) إلى وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين الخجل والتوافق، سواء على مستوى العينات الفرعية أو الكلية في كل من المجتمعين السعودي والكويتي، لذلك، حاولنا الكشف عن الفروق بين منخفضي الخجل ومرتفعيه (في ضوء تقسيم العينة إلى ربعين أدنى وأعلى) في التوافق، وهذا ما يوضحه الجدول (8).

جدول (8)
الفروق بين منخفضي الخجل ومرتفعي الخجل في التوافق الاجتماعي

المجموعات	ن	م	ع	ت	الدلالة
أ – منخفضو الخجل من السعوديين	95	32,94	3,27		
ب – مرتفعو الخجل من السعوديين	82	29,42	3,45	6,96	0,0001
أ – منخفضو الخجل من الكويتيين	100	34,13	4,25		
ب – مرتفعو الخجل من الكويتيين	100	29,82	3,70	7,61	0,0001

ويتضح من نتائج الجدول (8) أن هناك فروقاً جوهرية تشير إلى أن منخفضي الخجل سواء من الطلاب السعوديين أو الكويتيين أكثر توافقاً من مرتفعي الخجل.

رابعاً: نتائج التحليل العاملي لبنود مقياس الخجل لدى مجموعتي الطلاب السعوديين والكويتيين

أجري التحليل العاملي من الرتبة الأولى بطريقة المكونات الأساسية لهوتيلنج لمصفوفة معاملات الارتباط بين بنود مقياس الخجل لدى كل من الطلاب السعوديين (ن = 320) والطلاب الكويتيين (ن = 400). ومن أجل مزيد من النقاء والوضوح السيكولوجي للعوامل المستخلصة، فقد أخذنا بأكبر تشبع للمتغير على عامل واحد فقط، وألا يقل عدد المتغيرات المشبعة على العامل عن ثلاثة متغيرات. وعلى ضوء ذلك تم تفسير ثلاثة عوامل من بين سبعة عوامل لدى الطلاب السعوديين استوعبت 63,7٪ من التباين الكلي، وأربعة عوامل هي إجمالي ما تم استخلاصه لدى الطلاب الكويتيين، واستوعبت 47٪ فقط من التباين الكلي.

جدول (9)
مصفوفة عوامل الرتبة الأولى لبنود مقياس الخجل بعد التدوير المائل
لدى مجموعة الطلاب السعوديين (ن = 320)

العوامل / المتغيرات	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع
1	*661	089	070	040	007	033	136
2	464	592	064	059	239	099	029
3	729	162–	107	030	062–	115	008
4	036	021	016	149	074–	237	759
5	190	047	001	607	286	122	069
6	016–	068–	030–	132–	072	871	204
7	174	163	746	024	144	078	155
8	500	141	157	231	111	046	044
9	505	096	028	121	106	317	202
10	255	140	375	137	119	180	028
11	087	140	045	740	114	013	232
12	269	100	035	093	121	131	535
13	142	044–	844–	057	077	067	007
14	016	318	594–	075	129–	062	126
15	192	360	278	158	442	014	165
16	048–	068–	007	049	840	022	046
17	367	062–	078–	569–	346–	076–	339
18	552	056	007	003	080	296	175
19	004	150	153	192	246	480	394
20	208	711	070	260–	067–	002–	038–
الجذر الكامن	2,55	1,50	2,15	1,74	1,64	1,66	1,51
نسبة التباين	12,75	7,5	10,76	8,69	8,19	8,30	7,53

* حذفت العلامة العشرية.

العامل الأول (1)*: صعوبة التعبير عن الرأي والعجز عن تأكيد الذات، واستوعب 12,75٪ من التباين.

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٣	أجد صعوبة في التعبير عن رأيي أمام الآخرين	٧٢٩
١	تواجهني صعوبات كثيرة عند مقابلة الناس أو مجالستهم	٦٦١
١٨	أجد صعوبة في تأكيد ذاتي	٥٥٢
٩	أجد صعوبة كبيرة في تأكيد ذاتي حتى عندما تتاح لي الفرصة	٥٠٤
٨	كثيراً ما أشعر بالعزلة عن الآخرين	٥٠٠

العامل الثاني(3): صعوبة تكوين علاقات اجتماعية – في مقابل – التفاعل وتكوين الصداقات. واستوعب 10,76٪ من التباين.

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٧	يصعب عليّ تكوين أصدقاء	٧٤٦
١٠	أواجه صعوبات بسيطة عند مقابلة أناس جدد أو مجالستهم	٣٧٥
١٣	من السهل عليّ تكوين أصدقاء جدد	-٨٤٤
١٤	عادة يكون اتصالي بالآخرين مؤثراً وفعالاً	-٥٩٤

العامل الثالث(4): اعتقاد الشخص بأن الآخرين ينظرون إليه على أنه متكبر ويصعب إقامة علاقة حميمة معه – في مقابل – الاعتقاد بعكس ذلك. واستوعب 8,69٪ من التباين.

رقم البند	مضمون البند	التشبع
١١	يعتقد كثير ممن يعرفونني أنني شخص متكبر وثقيل الظل	٧٤٠
٥	أعتقد أن غالبية من يعرفونني يقولون عني إنني لست صديقاً حميماً	٦٠٧
١٧	الواضح لي أن المحيطين بي يعتقدون أنني صديق لهم	-٥٦٩

* رقم العامل في المصفوفة العاملية.

جدول (10)
مصفوفة عوامل الرتبة الأولى لبنود مقياس الخجل بعد التدوير المائل
لدى مجموعة الطلاب الكويتيين (ن = 400)

العوامل / المتغيرات	الأول	الثاني	الثالث	الرابع
1	*739	012	120	034–
2	207	166–	099–	611
3	790	129	158–	015–
4	144–	185	543	161–
5	071	690–	139–	249
6	144	018–	545	099
7	390	359–	410	105–
8	580	230–	120	040
9	763	044	63–	008
10	583	040	294	035
11	094	631–	320	162
12	646	048–	142–	012–
13	156–	360	284–	479
14	197–	239	015	568
15	451–	108	263	466
16	255–	058	276	421
17	138	718	151	145
18	644	025	038–	075
19	548	029–	171	111–
20	079	651	063	321
الجذر الكامن	4,18	2,28	1,34	1,60
نسبة التباين	20,90	11,4	6,7	8,0

* حذفت العلامة العشرية

العامل الأول: صعوبة التعبير عن الرأي والعجز عن تأكيد الذات، واستوعب 20,9٪ من التباين.

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٣	أجد صعوبة في التعبير عن رأيي أمام الآخرين	٧٩٩
٩	أجد صعوبة في تأكيد ذاتي حتى عندما تتاح لي الفرصة	٧٦٣
١	تواجهني صعوبات كثيرة حتى عند مقابلة الناس أو مجالستهم	٧٣٩
٨	كثيراً ما أشعر بالعزلة عن الآخرين	٥٨٠
١٨	أجد صعوبة قليلة في تأكيد ذاتي	٦٤٤
١٩	أواجه صعوبة عند حدوث اتصال مؤثر وفعال بالآخرين	٥٤٨

العامل الثاني: اعتقاد الشخص بأن الآخرين ينظرون إليه على أنه قادر على إقامة علاقات اجتماعية جيدة – في مقابل – الاعتقاد بأنهم ينظرون إليه على أنه متكبر ويصعب التعامل معه. واستوعب 11,41٪ من التباين.

رقم البند	مضمون البند	التشبع
١٧	الواضح لي أن المحيطين يعتقدون أنني صديق لهم	٧١٨
٢٠	يعتقد معظم الأفراد أنني شخص متفتح وودود	٦٥١
٥	أعتقد أن غالبية من يعرفونني يقولون عني إنني لست صديقاً حميماً	-٦٩٠
١١	يعتقد كثير ممن يعرفونني أنني شخص متكبر وثقيل الظل بسبب عدم توددي معهم.	-٦٣١

العامل الثالث: الاندماج والتفاعل مع الجماعة المرتبط بصعوبة تكوين أصدقاء جدد. واستوعب 6,7٪ من التباين.

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٦	نادراً ما أحتفظ بهدوئي عندما أكون مع جماعة من الأفراد	٥٤٥
٤	عادة أحدد ما أقوله عندما أكون مع الجماعة	٥٤٣
٧	يصعب عليّ تكوين أصدقاء جدد	٤١٠

العامل الرابع: الاجتماعية وحرية التعبير عن الرأي. واستوعب 8٪ من التباين.

رقم البند	مضمون البند	التشبع
٢	ليس لدي ميل للعزلة عن الآخرين	٦١١
١٤	عادة يكون اتصالي بالآخرين مؤثراً وفعالاً	٥٦٨
١٣	من السهل عليّ تكوين أصدقاء جدد	٤٧٩
١٥	أستطيع أن أعبر عن آرائي للآخرين بفاعلية	٤٦٦
١٦	عادة أكون هادئاً ومسترخياً في الجماعة	٤٢١

وبوجه عام، تكشف نتائج التحليل العاملي أن العوامل الثلاثة التي تم تفسيرها لدى الطلاب السعوديين تشير إلى صعوبات المواجهة والعجز عن تأكيد الذات، في حين ظهر عامل واحد فقط يكشف عن الخجل لدى الطلاب الكويتيين، وأن العوامل الثلاثة المتبقاة تشير إلى التفاعل وحرية التعبير عن الرأي، أي إننا بصدد بنية عاملية تميز المقياس في كل من المجتمعين السعودي والكويتي.

ويمكننا تلخيص ما كشفت عنه هذه الدراسة من نتائج فيما يلي:

1 – تبين أن الذكور السعوديين أكثر خجلاً بشكل جوهري من الذكور الكويتيين، بينما تفوق الذكور الكويتيون في التوافق الاجتماعي بشكل دال إحصائياً مقارنة بالذكور السعوديين.

2 – لا توجد فروق جوهرية بين الإناث السعوديات والإناث الكويتيات في الخجل، في حين كانت الإناث الكويتيات أكثر توافقاً اجتماعياً بشكل جوهري مقارنة بالإناث السعوديات.

3 – لا توجد فروق جوهرية بين الجنسين في الخجل سواء في حالة الطلاب السعوديين أو الكويتيين.

4 – لا توجد فروق جوهرية بين الجنسين في التوافق، سواء لدى الطلاب السعوديين أو الكويتيين.

5 – هناك علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين الخجل والتوافق على مستوى الذكور، والإناث، والعينة الكلية، في كل من المجتمعين السعودي والكويتي.

6 – تبين أن منخفضي الخجل أكثر توافقاً اجتماعياً بشكل جوهري من مرتفعي الخجل لدى كل من الطلاب السعوديين والطلاب الكويتيين.

7 – وفيما يتعلق بالبناء العاملي لمقياس الخجل، فقد تبين أنه ينتظم في سبعة عوامل لدى الطلاب السعوديين، وأربعة عوامل لدى الطلاب الكويتيين. وعلى ضوء عدة اعتبارات أشرنا إليها ضمن عرض النتائج، أمكننا تفسير ثلاثة عوامل فقط في العينة السعودية، وجميع العوامل الأربعة المستخلصة في العينة الكويتية.

مناقشة النتائج:

كشفت هذه الدراسة عن عدد لا بأس به من النتائج المتنوعة التي يمكن إعادة تصنيفها في عدة محاور هي: الفروق عبر الثقافية في كل من الخجل والتوافق، والفروق بين الجنسين في المتغيرين ذاتهما، والعلاقة التي تربط بين الخجل من ناحية، والتوافق من ناحية أخرى، وأخيراً البنية العاملية لمقياس الخجل على ضوء متغير الثقافة، وبغض النظر عن الجنس، وبالتالي فسوف تكون مناقشتنا للنتائج وفقاً لهذه المحاور.

وقد تبين من نتائج هذه الدراسة أن الطلاب السعوديين أكثر خجلاً وأقل توافقاً من الطلاب الكويتيين، وجاءت نتيجة المقارنة بين الطالبات السعوديات والطالبات الكويتيات في الاتجاه نفسه، على الرغم من أن الفروق بينهما في الخجل لم تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية، وكانت دالة في التوافق لصالح الطالبات الكويتيات.

وقد أشارت بعض الدراسات إلى وجود فروق في مستوى انتشار الخجل بين ثقافة وأخرى، حيث انتهى زيمباردو من دراسته على عينات من الطلاب في المرحلة العمرية من 18–21 سنة في ثماني ثقافات مختلفة إلى وجود تفاوت في انتشار نسبة الخجل (Zimbardo & Radl, 1981)، كما أشارت دراسة بدر الأنصاري عام 1993 على عينة من الطلاب الجامعيين من الجنسين تتراوح أعمارهم بين 18–31 سنة من ثلاث ثقافات مختلفة إلى أن هناك فروقا ثقافية في الخجل (بدر الأنصاري، 1996، أ).

وقد قدمت بعض الدراسات دليلاً غير مباشر على انتشار الخجل في المملكة العربية السعودية، (Chaleby, 1987).

غير أن هناك بعض الجوانب في نتائج هذا الجزء تسترعي الانتباه وبعضها الآخر تبدو منطقية ومقبولةً، فكون الأقل خجلاً (الطلاب الكويتيون) أكثر توافقاً والطلاب الأكثر خجلاً (الطلاب السعوديون) أقل توافقاً تعد أموراً منطقية ويلتقي مع نتائج

دراسات سابقة (كما سنوضح في سياق لاحق)، لكن الذي يبدو مثيراً للتساؤل وجود فروق بين الكويتيين والسعوديين في الخجل، مع اعتبار أننا لسنا بصدد ثقافتين شديدتي التباين والاختلاف بحكم علاقات الجوار، والانتماء إلى منطقة جغرافية واحدة، والتشابه المحتمل في الخلفية الثقافية لدول منطقة الخليج بصفة عامة وليست السعودية والكويت فحسب. ويدعم ذلك اختفاء الفروق بين الإناث السعوديات والإناث الكويتيات في الخجل، ولكننا أمام نتيجة لا يمكن تجاهلها، وربما كان النظر إلى التنشئة الاجتماعية في هذا السياق أمراً يساعد على إزالة بعض الغموض، فالتنشئة الاجتماعية على مدى سنوات الطفولة والمراهقة تجعل من الخجل سمة لها درجة من الثبات والاستقرار، ومن ثم يكون من الصعب إحداث تغييرات جوهرية في هذه السمة خلال فترة زمنية قصيرة، وبالتالي فإن التفسيرات التي حاولت ربط هذه الفروق بالعدوان العراقي، وخروج بعض الكويتيين إلى دول أخرى واحتكاكهم بثقافات أخرى وأناس آخرين تفتقر إلى الدليل العملي (الإمبيريقي)، وبخاصة أن الفترة التي أمضاها الكويتيون خارج بلادهم لم تكن طويلة بما يؤدي إلى إحداث تغيير جوهري في بعض الخصائص المستقرة كالخجل. واللافت للنظر كذلك أن الأمر لم يقتصر على الخجل بل امتد إلى التوافق. وبالفعل لم يستطع بدر الأنصاري التوصل إلى فروق جوهرية بين الجنسين وداخل الجنس الواحد من الطلاب والطالبات الكويتيين في الخجل بعد العدوان العراقي وقبله باستثناء بعض الفروق بين الجنسين على مقياس «شيك، وبص»، حيث كانت الإناث أعلى قبل العدوان العراقي (بدر الأنصاري، 1996، ب). وعلى الرغم من منطقية العلاقة العكسية بين الخجل والتوافق، فإن هناك سؤالاً ما يزال قائماً وهو: لماذا انفرد الطلاب السعوديون بكونهم أكثر خجلاً وأقل توافقاً؟ هناك أيضاً احتمال آخر قد ترجع إليه هذه الفروق الجوهرية بين طلاب المجتمعين ويتمثل في عدم تجانس العينتين، حيث كانت العينة الكويتية أكثر تنوعاً ومتضمنة لطلاب من كليات مختلفة مقارنة بالعينة السعودية. إن هذه النتيجة جديرة بمزيد من البحث والاستقصاء لفهم أبعادها فهماً أدق وأعمق.

أما فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين (الذكور والإناث) في الخجل والتوافق بغض النظر عن الثقافة (السعودية في مقابل الكويت)، فلم تكن هناك فروق بين الجنسين سواء في الخجل أو التوافق لدى كل من الطلاب والطالبات السعوديين، وكذلك من الطلاب والطالبات الكويتيين. وقد سبق أن أوضحنا أن النتائج السابقة حول هذه العلاقة ما تزال غامضة، ومختلفة وغير حاسمة، وعلى الرغم من أننا لم نتوصل

إلى دراسات مباشرة كثيرة بحثت الفروق بين الجنسين في كل من الخجل والتوافق معاً، فقد أشارت بعض الدراسات إلى أن الإناث هن الأعلى خجلاً في مراحل الطفولة والمراهقة والرشد (Zimbardo, 1986, p.20). وأشارت دراسة بروش Bruch وزملائه إلى أن درجات الإناث كانت أعلى في الخجل وأقل في الاجتماعية من الذكور (Bruch *et al.*, 1989). وأشارت إلى ذلك أيضاً دراسة السمادوني (1989) ودراسة مايسة النيال (1996) وبخاصة في المراحل العمرية 11، 15، 16، عاماً. وفي المقابل أشارت دراسة بورتيوس إلى أن تقديرات الذكور للخجل بوصفه مشكلة بالنسبة لهم فاقت تقديرات الإناث (Porteus, 1977)، وإلى ذلك المعنى أشارت دراسة بيلكونس (Pilkonis, 1977) ودراسة جونز وزملائه (Jones, *et al.*, 1986)، وأشار شيك وميلكور إلى أن درجة الذكور من طلاب الجامعة الأمريكيين كانت أعلى من الإناث في الخجل ولكن بدرجة غير جوهرية (Check & Melchior, 1990). ويرى كزكليك ونورك أن الدراسات التي ذكرت بيانات عن الفروق بين الجنسين كانت متسقة وفي الاتجاه نفسه، أي إن الذكور أكثر خجلاً وأقل اجتماعية على الرغم من أن الفروق كانت منخفضة (Czeschlik & Nork, 1996). وعلى الرغم مما تقدم أشارت عدة دراسات أخرى إلى أنه لا توجد فروق متسقة أو عامة بين الجنسين في الخجل، ومنها دراسة شيك وبص 1981، وبدر الأنصاري، 1993.

ومن ثم يبدو أن نتيجة هذه الدراسة فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين لم تحسم الفروق لصالح أي من الجنسين وأبقت الأمر متعادلاً كما كان، ويبدو أن الأمر ما يزال في حاجة إلى مزيد من الدراسة، مع فحص شرائح اجتماعية متباينة في العمر والتعليم وموطن النشأة والإقامة للوصول إلى صورة أكثر وضوحاً عن علاقة هذين المتغيرين بمتغير الجنس (أو النوع).

وإذا كانت النتائج غير حاسمة فيما سبق فإنها تبدو واضحة ومنطقية ومتسقة فيما يتعلق بالعلاقة بين الخجل والتوافق سواء على ضوء متغير الثقافة أو متغير الجنس، حيث كانت العلاقة عكسية في جميع الأحوال. وقد أشارت البحوث النفسية الغربية إلى أن الأطفال الخجولين كانوا عرضة للارتقاء غير السوي (Chen, *et al.*, 1995, a&b) وذلك لأنه ينظر إلى الخجل والخوف والكف الاجتماعي على أنها سمات تدل على عدم النضج وتثير المشكلات (Ibid). وقد وجد جيلفورد أن الخجل سمة أساسية تصدر عنها سمات سطحية أخرى أهمها أنه يعتبر حالة من حالات العجز عن التكيف مع المحيط الاجتماعي (مجدي حبيب، 1992). وقد كشفت دراسات

سابقة عن ارتباط الخجل بعدد من المتغيرات النفسية التي تعبر في مجملها عن مشكلات سوء التوافق التي يعانيها الأفراد المتسمون بالخجل (Crozier, 1979)، كذلك يرتبط الخجل بالقلق الاجتماعي، وهذا النوع من القلق يثير أنماطاً متباينة من السلوك التجنبي الانسحابي والذي من شأنه أن يعوق الفرد عن اكتساب مهارات اجتماعية جديدة وتنميتها (Cheek & Buss 1981).

وأوضحت دراسة شميدت وفوكس أن الخجل المتطرف يُعد مؤشراً متسقاً إلى كل من المشكلات الانفعالية والنفسية الجسمية (السيكوسوماتية) (Schmidt & Fox, 1995). ومن المتغيرات المهمة التي ينبغي عدم إغفالها عند التعرض للعلاقة بين الخجل والتوافق، المتغيرات الفيزيولوجية كما أشارت إلى ذلك دراسة شميدت وفوكس (Schmidt & Fox, 1994) وهو ما أيدته أيضاً دراسة أيزنبرج وزملائه (Eisenberg, *et al.*,1995).

ومن الملاحظ أن أفراد عينة هذه الدراسة من الذكور والإناث، السعوديين والكويتيين، لم يكونوا استثناء من ذلك، فكان الأكثر خجلاً منهم أقل توافقاً والعكس صحيح.

وتبقى أخيراً تلك النتيجة الفرعية الخاصة بالبنية العاملية لمقياس الخجل في عينتي الدراسة (السعوديين، والكويتيين) وقد أمكن تفسير ثلاثة عوامل في عينة السعوديين (من جملة سبعة عوامل) وأربعة عوامل في عينة الكويتيين. أهم ما يمكن الخروج به من هذه النتائج العاملية هو زيادة الوزن النسبي للعوامل التي تعكس مظاهر الخجل لدى الطلاب السعوديين مقارنة بالطلاب الكويتيين، كما يتبين وجود عدة عوامل قطبية تؤكد أهمية التعامل مع مفهوم الخجل على أنه مفهوم قطبي أو متصل يقع كل فرد على نقطة معينة منه، بمعنى أن القضية لم تعد تلك الثنائية الشهيرة خجول/ غير خجول، وإنما يبدو منطقياً النظر إلى كل فرد منا على أن لديه درجة من الخجل قد تكون متوسطة ومعقولة وقد ترتفع ليبلغ بها حداً مرضياً معوقاً، وقد تنخفض إلى الحد الذي يبدو معه الشخص لا مبالٍ، أو عدوانياً أو جريئاً وغير ذلك من الأوصاف التي نطلقها على بعض الأشخاص وتعبر عن تقويمات سلبية رافضة في حال ارتفاع الخجل وانخفاضه عن الحدود المقبولة الميسرة للتفاعل والتوافق الاجتماعي. وقد استطاع كزكليك ونورك من قبل البرهنة من خلال التحليل العاملي لمقياسين أحدهما للخجل والآخر للاجتماعية على تمايز البناء العاملي للمتغيرين في عينة ألمانية، كما هو الحال في العينة الأمريكية. (Czeschlik & Nurk, 1995).

ونخرج من هذه الدراسة بعدد من المقترحات والتوصيات نعرض لها على النحو التالي:

1 – أهمية القيام بدراسات حضارية لموضوع الخجل، تكون أكثر شمولية ومتضمنة لعينات أكثر تمثيلاً ومن مستويات عمرية وتعليمية مختلفة.

2 – محاولة الكشف عن الفروق بين الجنسين في الخجل عبر مراحل عمرية مختلفة وفي ثقافات متباينة.

3 – أهمية إعداد مقاييس للخجل وتقنينها تلائم الثقافة العربية، ويراعى فيها ضرورة التحديد الإجرائي الواضح لمفهوم الخجل الذي يميزه عن مفاهيم أخرى مثل التوافق، حيث لوحظ أن هناك تداخلاً واضحاً بين مضمون بنود المقاييس الخاصة بكل من الخجل والتوافق. ويتطلب ذلك القيام بالتحليلات العاملية التي تكشف عن استقلالية كل من المتغيرين.

المصادر

السيد السمادوني (1989). الخجل وعلاقته ببعض سمات الشخصية في مرحلة المراهقة والرشد. **مجلة كلية التربية**، جامعة طنطا، ص ص160–210.

السيد السمادوني (1994). الخجل لدى المراهقين من الجنسين: دراسة تحليلية لمسبباته ومظاهره وآثاره. **التقويم والقياس التربوي**، ع3، ص ص135–210.

بدر الأنصاري (1996 «أ»). **قياس الخجل**. الكويت: دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع.

بدر الأنصاري (1996 «ب»). الفروق بين الذكور والإناث الكويتيين في الخجل قبل العدوان العراقي على الكويت وبعده، المؤتمر العالمي عن آثار العدوان على دولة الكويت 2–6 إبريل، 1994، **مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية**، المجلد الثاني ص ص96–105.

جمعة يوسف (1990). التوافق النفسي. في: عبدالحليم محمود السيد وآخرين (محرر)، **علم النفس العام**، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع (الطبعة الثالثة).

جونز وراسل (1986). **مقياس الخجل الاجتماعي**. ترجمة وتقنين: السيد السمادوني (1991). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عبدالغفار الدماطي (1991). الخجل وعلاقته بالسلوك التوكيدي وتقدير الذات لدى طلاب جامعة الملك سعود: دراسة وصفية ارتباطية، **مجلة كلية الآداب**، جامعة الاسكندرية (نسخة أصلية من المؤلف لا تحتوي على بيانات توثيق أخرى).

علي البكر (1986). الخجل وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الملك سعود. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود بالرياض.

كمال دسوقي (من دون تاريخ)، **علم النفس ودراسة التوافق**: بيروت: دار النهضة العربية.

مايسة النيال (1996). الخجل وبعض أبعاد الشخصية: دراسة ارتقائية وارتباطية. **دراسات نفسية**، مج6، ع2، ص ص173–230.

مجدي حبيب (1992). الخجل كبعد أساسي للشخصية: دراسة ميدانية لدى عينتين من طلاب المرحلة الجامعية، **مجلة علم النفس**، عدد 23 ص ص66–85.

ناصر المحارب (1994). الثبات والتغير في الخجل وعلاقته بالمجاراة والشعور بالوحدة لدى عينة من طلاب جامعة الملك سعود. **مجلة علم النفس**، عدد 32، ص ص129–150.

Achenbach, T.M., & Edelbrock, C.S. (1981). Behavioral problems and competencies reported by parent of normal and disturbed children aged four through sixteen. *Monographs of the society for research in child development,* 46, 1, Serial No. 188.

Asendorpf, J.B. (1987). Videotape reconstruction of emotion and cognition related to shyness. *Journal of Personality and Social Psychology,* 53, 542-549.

Asendorpf, J.B. (1993). Abnormal shyness in children. *Journal of Child Psychology & Psychiatry.,*34 (7), 1069-1081.

Bell, I.R., Jasnoski, M.L., Kagan J., & King D.S. (1990). Is allergic rhinitis more frequent in young adults with extreme shyness? A preliminary survey, *Psychosomatic Medicine, 52,* 517-525.

Biederman, J., Rosenbaum, J.F., Hirshfeld, D.R., Faraone, S.V., Bold, E.A., Gersten M., Meminger S.R., Kagan J., Sindman N., & Reznick, J.S., (1990). Psychiatric psychiatric correlates of behavioral inhibition in young children of parents with and without disorders. *Archieves of General Psychology,* 47, 21-26.

Blankstein, K.R., Toner, B.B., & Flett, G.L. (1989). Test anxiety and the contents of consciousness: Thought listing and endorsement measures, *Journal of Research in Personality,* 23, 269-286.

Boer F., & Westenberg, P.M. (1994). The factor structure of the Buss and Plomin EAS temperament survey (Parental ratings) in a Dutch sample of elementary school children. *Journal of Personality Assessment,* 62 (3), 537-551.

Bruch, M.A., Goresky, J.M., Collins, T.M., & Berger, P.A. (1989). Shynees and sociability reexamined: A multicomponent analysis. *Journal of Personality and Social Psychology,* 57, 904-915.

Buss, A.H. (1980). *Self - consiousness and social anxiety*. San Francisco: Freeman.

Chaleby, K. (1987). Social phobia in Saudis. *Social Psychiatry*, 22, 167-170.

Cheek, J.M., & Buss, A.H., (1981). Shyness and sociability, *Journal of Personality and Social Psychology,* 41, 330-339.

Cheek, J.M., & Melchior, L.A. (1990). Shyness, self-esteem, and self consciousness, in H. Leitenbergy (Ed.), *Handbook of social and evaluation anxiety,* New York: Plenum, pp. 47-82.

Chen, X., Rubin, K.H., & Sun, Y. (1992). Social reputation and peer relationships in Chinese and Canadian children: A cross cultural study, *Child development*, 63, 1336-1343.

Chen, X., Rubin, K.H., & Li, B. (1995A). Social and school adjustment of shy and aggressive children in China. *Development and Psychopathology*, 7, 337-349.

Chen X., Rubin, K.H., & Li, Z. (1995B). Social Functioning and ajdustment in Chinese Children: A Longtiudinal study, *Developmental Psychology*, 31, (4), 531-539.

Crozier, W.R. (1974). Shyness as a dimension of personality. *British Journal of Social and Clinical Psychology*, 18, 121-128.

Czeschlik, T., & Nurk, H.C. (1995). Shyness and sociability: Factor structure in a German sample. *European Journal of Psychological Assessment*, 11 (2), 122-127.

Duggan, E.S., & Brennan, K.A. (1994). Social avoidance and its relation to Bartholomew's adult attachment typology. *Journal of Social and Personal Relationships*, 11, 147-153.

Edelman, R. J. (1987). *The psychology of embarrassment*. Chichester: John Wiley & Son.

Eisenberg, N., Fabes, R.A., & Murphy, B.C. (1995). Relations of shyness and low sociability to regulation and emotionality. *Journal of Personality and Social Psychology*, 68, (3), 505-517.

English H.B., & English, A.C. (1958). *A comprehensive dictionary of psychological and psychoanalytical terms*. New York: Lognmans.

Fehr, L., & Stamps L. (1979). Guilt and shyness: A profile of social discomfort. *Journal of Personality Assessment*, 43, 480-484.

Flett, G.L., Hewitt, P.L., & DeRosa T. (1996). Dimensions of perfectionism, psychosocial adjustment and social skills. *Personality & Individual Differences*, 20 (2), 143-150.

Harris, P.R. (1984). The hidden face of shyness. A message from the shy for researchers and practitioners. *Human Relation*, 37 (12), 1074-1093.

Ichiyama, M.A., Colbert, D., Laramore, G., Heim, M., Carone K., & Schmidt, J. (1993). Self concealment and correlates of adjustment in college students. *Journal of College Student Psychotherapy*, 7 (4), 55-68.

Jones, W.H., & Briggs, S.R. (1986). *Shyness: Perspectives on research and treatment*. New York: Plenum Press.

Jones, W.H., Briggs, S.R., & Smitth T.G. (1986). Shyness: Conceptualization and measurement. *Journal of Personality and Social Psychology*, 51, 629-639.

Jones, W.H., & Russel D.C. (1982). The social reticence scale, An objective instrument to measure shyness. *Journal. of Personality Assessment*, 46, 629-631.

Kagan, J. (1976). Emergent themes in human development. *American Scientist*, 64, 186-196.

Kagan, J., Reznick, J.S., & Snidman, N. (1987). The physiology and psychology of behavioural inhibition. *Child Development*, 58, 1459-1473.

Kalliopuska, M., & Laitinen, M. (1991). Loneliness related to self concept, *Psychological Reports,* 69, 27-34.

Kaplan, P., & Stein J., (1984). *Psychology of adjustment,* Belmont: Wadsworth Publ. Comp.

Lochel, E. (1983). Sex differences in achievement motivation. in: J.Jaspars, M. Hewstone & F.D Fincham (Eds.) *Attribution theory and research: Conceptual, developmental and social dimensions, New York: Academic Press, 193-220.*

Ludwig, R.P., & Lazarus, P.J. (1983). Relationship between shyness in children and constricted cognitive control as measured by the stroop color word test. *Journal of Consulting and Clinical Psychology,* 51, 386-389.

Page, R. (1990). Shyness and sociability: A dangerous combination for illicit substance use in adolescent males? *Adolescence,* 25, 100. 803-806.

Pilkonis, P. (1977). Shyness, public and private, and its relationship to the other measures of social behavior. *Journal of personality,* 45 (5), 585-595.

Pilkonis, P., & Zimbardo, P (1979). The personal and social dynamics of syhness. In C. E. Izard (Ed.) *Emotions in personality and psychopathology,* New York: Plenum Press, pp. 133-160.

Porteus, M.A. (1977). Survey of the problems of normal 15 years olds. *Journal of Adolescence,* 2, 307-323.

Quay, H.C. (1986). Classification. in. H.C. Quay & J.S. Werry (Eds.), *Psychopathological disorders of children.* New York: Wiley, pp. 1-34.

Schlenker, B.R., & Leary, M.R. (1985). Social anxiety and communication about the self. *Journal of language and social psychology,* 4, 171-192.

Schmidt, L.A., & Fox, N.A. (1994). Patterns of cortical electrophysiology and autonomic activity in adults shyness and sociability. *Biological Psychology,* 38, 183-198.

Schmidt, L.A., & Fox, N.A. (1995). Individual differences in young adults: Shyness and sociability: Personality and health correlates. *Personality & Individual Differences,* 19, (4), 455-462.

Schroeder J.E. (1995A). Self-concept, social anxiety, and interpersonal perception skills. *Personality & Individual Differences,* 19 (6), 955-958.

Schroeder, J.E. (1995B). Interpersonal perception skills: Self concept correlates. *Perceptual and Motor Skills,* 80, 51-56.

Stevenson - Hinde, J., & Simpson, A.E. (1982). *Temperament and relationships. In Ciba foundation symposium 89, Temperamental differences in infants and young children,* London: Pitman, pp. 51-56.

Zimbardo, P.G. (1986). The standford shyness project. In W.H. Jones, J.M. Cheek & S.R. Briggs (Eds.) *Shyness prospectives on research and treatment,* New York: Plenum Press, pp. 17-26.

Zimbardo, P.G., & Radl, S. (1981) *The shy child.* New York:Mc Graw - Hill.

مقدم في: مايو 1999

مقبول في: ديسمبر 1999

Psychology

Shyness and Adjustment Across Cultural Study between Saudi University Students and Kuwaiti University Students

*Gomaa S. Youssuf**
*Abd El-Latif M. Khalifa***

This study aims at investigating the relationship between shyness and adjustment among two samples of university students in Saudi Arabia (N = 320) and Kuwait (N = 400).

The scales of shyness and adjustment were adminstered to the students in two countries.

The results revealed significant differences between the two groups. Saudi students had higher scores on shyness than Kuwaiti students, while Kuwaiti students obtained higher scores on adjustment than Saudi students.

The results also show a negative relationship between shyness and adjustment. No significant differences were found between males and females. Factor analysis for correltions between items of shyness on the scale produced seven factors among Saudi students and four factors among Kuwaiti ones.

Keywords: Shyness, Adjustment, University students, Cultural comparison, Factor analysis.

* Associate Professor, College of Education, King Saud University, K.S.A.

** Associate Professor, Dept. of Psychology, Faculty of Social Sciences, Kuwait University.

Journal of the Social Sciences
Vol. 28, No. 3 - Autumn 2000, pp 89 - 120.